

تاج العروس من جواهر القاموس

فإنَّه أنزَّته لأنَّه ذهب به إلى ریح المسك .
والقطعة منه مسكة مسك كعنب قال رؤبة : .
" أحر بها أطيب من ریح المسك هكذا قاله الأصمعي وقيل : هو بكسر
الميم والسین على إرادة الوقف كما قال : .
" شرب النبیذ واءتقالا بالرجل وقال الجوهريُّ والصَّغانيُّ : اضطر إلى
تحریر السین فحرکها بالفتح . مقول للقلب مشجج للسدَّ وداویرین
نافع للخفقان والریاح الغلیظة في الأمعاء والسُّموم والسُّدَدِ باهي
وإذا طلي رأسُ الإحلیل بمدُّوفه بدُّهنٍ خیري كان غریبًا .
ودواءٌ ممسك كمعظم : خلط به مسك .
ومسكته تمسكًا : طيبه به قال أبو العباس في قوله صلي الله عليه
وسلام في الحيض : " خذي فرصة تمسكي بها " وفي رواية : " خذي
فرصة ممسكة فتطبي بي بها " يريدُ قطعة من المسك وفي رواية " خذي
فرصة من مسك فتطبي بي بها " . وقال بعضهم : " تمسكي : تطبي بي من
المسك " وقالت طائفة : هو من التمسك باليد وقيل : ممسكة أي
مُتَحَمَّلةٌ يعني تحتملها معك وأصلُ الفرصة في الأصل القطعة
من الصوف والقطن ونحو ذلك وقال الزمخشريُّ : الممسكة : الخلاق
التي أمسكت كثيرًا قال : كأنَّه أراد ألاَّ يستعمل الجدُّ من القطن
والصوف للارتفاق به في الغزل وغيره ولأنَّ الخلاق أصلٌ لذلك وأوفق
قال ابنُ الأثير : وهذه الأقوال كلها متكلِّفة والذي عليه الفقهاء
أنَّ الحائضَ عند الاغتسال من الحيض يستحبُّ لها أن تَأْخُذَ شيئًا
يسيرًا من المسك تطيب به أو فرصة مطيِّبة من المسك .
ومسكة تمسكًا : أعطاه مسكانًا بالضم : اسمٌ للعربون والجمع
مساكين وجاء في الحدیث النهي عن بيع المسكان وهو أن يشترى شيئًا
فيدفع إلى البائع مبالغًا على أنَّه إن تمَّ البيع احتسب من
الثمن وإن لم يتمَّ كان للبائع ولا يرتجع منه وقد ذكر ذلك في ع رب
مُفصلاً .
ومسك البر ومسك الجن : نباتان الأول قال فيه أبو حنيفة : هو نبات

أَطْيَبُ مِنَ الْخُزَامَى وَنَبَاتُهَا نَبَاتُ الْقَفْعَاءِ وَلَهَا زَهْرَةٌ مِثْلُ زَهْرَةِ
الْمَرَوْ وَقَالَ مَرْوَّةٌ : هُوَ نَبَاتٌ مِثْلُ الْعُسْلُجِ سِوَاءِ .
وَمَسَّكَ بِهِ وَأَمْسَكَ بِهِ وَتَمَسَّكَ وَاسْتَمَسَّكَ وَمَسَّكَ تَمَسَّكَ
كُلُّهُ بِمَعْنَى احْتِدَابَسَ . وَفِي الصَّحَاحِ : اعْتَصَمَ بِهِ وَفِي الْمُفْرَدَاتِ إِمْسَاكُ
الشَّيْءِ : التَّعَلُّقُ بِهِ وَحِفْظُهُ قَالَ ابْنُ تَعَالَى : " فِيمَا سَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ
بِإِحْسَانٍ " وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ
" أَي يَحْفَظُهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَالَّذِينَ يَمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ " أَي :
يَتَمَسَّكُونَ بِهِ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ : .
فَكُنْ مَعْقِلًا فِي قَوْمِكَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ ... وَمَسَّكَ بِأَسْيَابِ أَضَاعَ رُعَاتُهَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَعْنَى الْآيَةِ : أَي يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَحْكُمُونَ بِمَا فِيهِ قَالَ :
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ " فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو
وَابْنَ عَامِرٍ وَيَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيَّ قَرَأُوا " وَلَا تُمْسِكُوا " بِتَشْدِيدِهَا
وَحَفْظِهَا الْبَاقُونَ وَشَاهِدُ اسْتِمْسَاكِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَقَدِ اسْتَمَسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى " وَفِي الْمُفْرَدَاتِ : وَاسْتَمَسَكَتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا تَحَارَيْتَ
الْإِمْسَاكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : " فَاسْتَمَسَكَ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ " وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَهَمُّ
بِهِ مُسْتَمَسِكُونَ " وَفِي الْمَثَلِ : سُوءُ اسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصِّرَعَةِ .
وَالْمُسْكَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُتَمَسَّكُ بِهِ يُقَالُ : لِي فِيهِ مُسْكَةٌ أَي : مَا أْتَمَسَّكَ بِهِ .
وَالْمُسْكَةُ أَيْضًا : مَا يُمْسِكُ الْأَبْدَانَ مِنَ الْغِذَاءِ وَالشَّوَابِ أَوْ مَا
يُتَبَدَّلُ بِهِ مِنْهُمَا وَقَدْ أَمْسَكَ يُمْسِكُ إِمْسَاكًا